19840312-0003-8

أمّهات وأخوات وبنات المخطوفين تظاهرن ورفعن مذكرة لمؤتمر لوزان عبر السفارة السوسيسرية

«كل التحقيقات تقول انهم لدى القوات اللبنانية»

من المظاهرة: الى متى؟

تظاهرت صباح امس اكثر من ٢٠٠ سيدة من اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين الى السفارة السويسرية حيث رفع وفد من المتظاهرات مذكرة الى المؤتمرين في «لوزان» عبر القنصل السويسري، ناشدن فيه المؤتمرين بجعل هذه القضية ـ المأساة في مقدمة المواضيع التي ستبحث واعتبارها مدخلا لأي وفاق وطني، لان اي حل لا يأخذ بعين الاعتبار اعادة المخطوفين يظل حلا مبتورا.

وادانت المتظاهرات النهج الكتائبي الحاكم الذي قدم، بحكمه الفاشي وتنصله وتهربه من مسؤولية وضع حل لهذه القضية التي تطال عائلات اكثر من ١٥٠٠ مواطن مجهولي المصير، الغطاء اللازم للممارسات الشاذة وجرائم الخطف والقتل على الهوية طوال فترة حكمه.

التجمع

تجمع اهالي المخطوفين والمفقودين في باحة دار الفتوى في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، حيث انضم اليهن وفد من الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، ووفد من لجنة حقوق المرأة اللبنانية، ووفد الاتحاد النسائي الفلسطيني وعدد اخر من الفعاليات والشخصيات التي لبت دعوة لجنة متابعة اهالي المخطوفين للمشاركة بالتظاهرة.

وفي الساعة العاشرة انطلقت التظاهرة من امام بوابة دار الفتوى، رافعة يافطات منها:

«دير القمر.. وقبلها زحلة وجدوا لقضيتها حلا عاجلا.. اليس لقضيتنا حل ولو كان آجلا».

ـ «ايها المجتمعون في لوزان هل ستطرحون قضيتنا ام ستنسون ازواجنا وبناتنا».

ـ «نحن نطالب المجتمعين في لوزان وخاصة جبهة الخلاص قبل البدء بالحوار حل قضية المخطوفين.. فقضيتهم طوق في اعناقكم».

ـ «نسأل عن اولادنا فلا احد يجيبنا على السؤال.. الحزن في قلوبنا وعيوننا.. وهل ستظل شلالات الدم والدموع.. هل مصيرهم مثل مصير ابناء تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا هذا سؤالنا للمجتمعين في لوزان ونحن بانتظار الجواب».

وقد جابت التظاهرة طرقات وشوارع بيروت الغربية، سالكة شارع عائشة بكار، تقاطع صيدلية بسترس، سينما اتوال، شارع بدر، الوردانية، الجيفينور، نزلة السفارة الفرنسية، لتصل في الحادية عشرة مقر السفارة السويسرية، مرددة:

«سنة ونصف بالشوارع
سنة ونص بالسجون
بنطلب من المجتمعين
يللي بلوزان قاعدين
يحلو قضية المخطوفين».

ـ «نناشد جبهة الخلاص خلصوا لنا ولادنا».

وامام السفارة السوسيسرية، وبعد جدال دار بين الاهالي وقوى الامن تشكل وفد من المتظاهرات وقابل القنصل السويسري، وسلمه المذكرة التالية:

الى السادة اعضاء مؤتمر الحوار الوطني الثاني في لوزان: الرئيس امين الجميل، الرئيس سليمان فرنجية، الرئيس كميل شمعون، الرئيس عادل عسيران، الرئيس رشيد كرامي، الرئيس صائب سلام، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الاستاذ وليد جنبلاط، رئيس حركة امل الاستاذ نبيه بري، رئيس حزب الكتائب بيار الجميل، الملكة العربية ممثل الجمهورية العربية السورية عبد الحليم خدام، ممثل المملكة العربية السعودية، السيد رفيق الحريري،

«باسم امهات وآباء وزوجات واخوات واخوان واطفال المخطوفين والمفقودين المفجوعين باحتجازهم والذين مضى على اختطافهم اكثر من خمس سنوات، وما زال مصيرهم مجهولا رغم جميع المراجعات على كافة المستويات المحلية والدولية ومن قبل كافة الهيئات والمؤسسات الانسانية

الى لوزان مع الامل

المختلفة باسم الضمير والانسانية والاخلاق وحقوق الانسان: نناشدكم ايلاء هذه القضية المأساة كامل اهتمامكم وجعلها على رأس ابحاثكم لكونها المدخل لاعادة الالفة والمحبة والوئام بين المواطنين على القاعدة السليمة لعودة الامن والاستقرار لربوع الوطن موحدا سيدا حرا مستقلا».

«ان اي حل للازمة اللبنانية لا يأخذ بالاعتبار هذه القضية الانسانية يبقى حلا مبتورا معرضا للهزات والاخطار كون هذه القضية ستشكل على الدوام لغما دائما قابلا للانفجار في كل لحظة.

«اننا بانتظار حل لقضيتنا المزمنة والتي مر عليها اكثر من ثماني سنوات والتي تفاقمت بعد الاجتياح الاسرائيلي حيث تجاوز عدد المخطوفين والمفقودين الالاف، واثبتت كل التحقيقات والاستقصاءات عن وجودهم في معتقلات ومعسكرات لدى «القوات اللبنانية».

ووعد القنصل بارسال المذكرة للمؤتمرين، ثم عاد فاستدعى الوفد ليؤكد له انه قد ارسل المذكرة تلكسيا وباللغات العربية والفرنسية والانكليزية الى المؤتمرين في لوزان.

في هذا الاثناء التقت «النداء» الطفلة رانية وليد بدر (٥ سنوات)، وهي ترتدي ثوبا كتب عليه الشعارين التاليين:

«كل الاعياد مرت.. كل الوعود ذهبت وبابا لم يعود».

«سنة مرت وانا لم اسمع غير الوعود فمتى بابا يعود».

وقد حملت رانية الصغيرة صورة لوالدها واجهشت بالبكاء:

ـ لماذا تبكين؟

ـ بدي بابا

ـ اين البابا؟

ـ عند الكتائب وهو عنكري (عسكري).

ـ عندك اخوة

ـ اربعة وانا الكبيرة.

ولدى رانية الصغيرة حلمان ان تصبح «دكتورة اطفال، وشوف البابا واذا شفت اللي خطفوه باضربهن بالحجر».

• السيدة ام عزيز.. كتلة من حزن وبكاء وثياب سود تسمع انينها من بعيد فتقترب لتسمعها تعتب:

«وانا اقعد على الدرب لتجوا
واكل من تراب الارض لتجوا
ويا رب تخف خطفتهم علي ويجوا
ويشوفوا حالتي بعد فراقهم».

وفي الثانية والنصف تفرقت المتظاهرات.

دمشق: وفد أهالي المخطوفين اجرى اتصالات بجبهة الخلاص وأمل
رسالة للرئيس الاسد تطلب تدخله

واصل وفد أهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين الذي يتألف من السيدات مرسيل عبد الصمد، منى صنديد ووداد حلواني، اتصالاته ولقاءاته في دمشق بقيادات جبهة الخلاص الوطني وحركة «أمل» والمسؤولين السوريين، فطرح القضية، وناشدهم اثارتها في مؤتمر الحوار الوطني في لوزان والعمل على وضع حل سريع لها باعتبارها مدخلا لأي وفاق وطني.

التقى الوفد الرئيسين سليمان فرنجية ورشيد كرامي وطرح معهما قضية المخطوفين، طالبا اثارتها في مؤتمر لوزان.

ثم التقى الوفد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الاستاذ وليد جنبلاط، وسلمه مذكرة كان الوفد سلمها الى الرئيسين فرنجية وكرامي.

وتلح المذكرة أن لا تبقى «قضيتنا مدرجة على جداول الاعمال كمجرد بند مثل باقي البنود لانها لم تعد تحتمل أي تأجيل، فهي قضية تطال أولا أرواحا بشرية، وثانيا تعتبر أول مدخل حقيقي لأي وفاق فعلي لانها تعبّر فعلا عن صفاء النيات ورغبة صادقة في التعايش».

أضافت انه «اذ نتوجه بهذا الشرح لجبهة الخلاص وحركة «أمل» ليس لاننا نشك في موقفهما من هذه القضية، بل ثقة منا بقدرتهما على انتزاع هذا الموضوع من اطار نهج الحكم الثابت والمستمر في التعامل مع هذه القضية الوطنية باسلوب التهرب والمناورة، ومن قدرتهما على فرض الحل الطبيعي لهذه القضية بالافراج عن جميع المخطوفين لدى «القوات اللبنانية» والمعتقلين السياسيين لدى السلطة الشرعية... ومحاكمة المسؤولين (القوات اللبنانية)....».

رسالة للاسد

وأجرى الوفد اتصالا بالاستاذ نبيه بري كما رفع رسالة للرئيس حافظ الاسد طلب فيها «التدخل من موقعكم الفاعل من أجل انهاء مأساتنا التي نفذتها ميليشيات حزب الكتائب تحت جناح وكنف اسرائيل بحق مئات المئات من أبائنا وأزواجنا وأشقائنا وحتى أمهاتنا. فمن أجل استكمال الانجاز الكبير الذي حقق بالغاء اتفاق ١٧ أيار(...) لا بد من اعادة هؤلاء الغائبين....».

وكان الوفد قد اجتمع في وزارة الخارجية السورية بالسكرتير الاول للوزارة الدكتور مصطفى الحاج علي، حيث شرح له أبعاد القضية بكل جوانبها وتم تسليمه مذكرة لرفعها الى معالي نائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام.

كما التقى الوفد بكل من الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ عاصم قانصوه والامين المساعد الاستاذ عبد الله الامين.

وكان الوفد أثناء اجتماعه بالوزير السابق الاستاذ مروان حماده سلّم ملفا يتضمن الوثائق التي تتعلق بقضيتهم لحمله الى مؤتمر لوزان.

الهيئات النسائية تطالب مؤتمر لوزان باتفاق وطني فاعل

وجهت الهيئات النسائية اللبنانية برقية باللغة الانكليزية الى هيئة الحوار الوطني التي تعقد مؤتمرها الثاني في لوزان، وطالبت فيها بالتوصل الى اتفاق وطني فاعل يرتكز على:

اولا: وقف شامل ونهائي لاطلاق النار والاقتتال.

ثانيا: تحقيق سيادة واستقلال لبنان ووحدة ارضه وشعبه ومؤسساته.

ثالثا: حلول جذرية سياسية واجتماعية ترتكز على العدالة والمساواة بين المواطنين اللبنانيين كافة، وتحقيق نظام حكم ديموقراطي صحيح.

رابعا: اعادة المهجرين الى بيوتهم.

خامسا: اعادة المخطوفين الى ذويهم.